

شعر الغزل

عرف العرب الشعر منذ القدم فقد كان الشعر بالنسبة لهم قديما هو اسلوب حياة ، كانوا يعبرون فيه عن جميع امور حياتهم ، ابتداء بالفخر ووصف المعارك والهجاء بين الخصوم حيث كانت تقام المسابقات وتعطى الجوائز لأفضل ابيات الشعر ، كما كان الحب والغزل جزء لا يتجزأ من امور حياتهم اليومية لذلك كتبوا قصائد في الغزل والحب وابدعوا وتفننوا فيها .

الغزل الفاحش

هذا النوع من الشعر لم يكن شائعا كثيرا بعكس الشعر العذري الذي انتشر بشكل واسع في اوساط الشعراء العرب وذلك للعادات والتقاليد العربية المحافظة التي كان عليها العرب منذ القدم ، الا ان هذا النوع من الغزل ظهر بصورة اقل انتشارا ومن اهم الشعراء الذين كتبوا في الغزل الفاحش الاحوص و عور بن ابي ربيعة

الغزل العذري

ترجع كلمة عذري الى اسم قبيلة (عذرة) التي كانت في وادي قرب المدينة المنورة ، واشتهر شعراء هذه القبيلة بهذا النوع من الغزل ثم بعد ذلك اصبح يطلق على كل من التزم بطريقتهم بالشعر العذري ومن اهم شعراء قبيلة عذرة جميل بثينة العذري و ابراهيم بن عبد الرحمن العذري

مراحل ظهور الغزل في الشعر العربي

ظهور الغزل في الشعر العربي كانت منذ بدايته ، حيث ظهر الغزل في الشعر الجاهلي بما يسمى بالمقدمة الطليعة التي كان العرب في الجاهلية يستهلونها في بداية اشعارهم فيتحدثون عن الاطلال والحبيبة ويتغزلون بها ثم يبدأون الشعر في الموضوع الاساسي للقصيدة.

واختلف ظهور الغزل في الشعر العربي من زمن الى زمن اخر كما اختلفت اساليبه ومفرداته ودلالاته ، واهم مراحل ظهور الغزل هي :

■ المرحلة الاولى : الغزل البدوي (الغزل العفيف)

في هذه المرحلة ظهر شعراء الغزل الذي تميز شعرهم بالاحتشام والتزام كل شاعر من الشعراء بالكتابة عن حبيبة واحدة دون غيرها يكتب فيها كامل قصائده ، وكانت الكلمات مليئة بمعاني الحب والوجدان ، في هذه المرحلة لم يكن الشعراء يكتبون عن وصف الجسم بل كان الشعر يتعلق بنظرت العيون والتضحية من اجل الحبيب .

■ المرحلة الثانية الشعر الحضري (الغزل الصريح)

في هذه المرحلة لم يلتزم الشعراء بحبيبة واحدة ، بل كان يكتب الشعراء عن اكثر من امرأة ولم يلتزم فيه الشعراء بالحشمة في هذه المرحلة ، صار الغزل يتعلق بوصف الجسد والتغزل فيه بالمجاز او الرمز ولم يصل الى موضعا يجعله محظورا كما كان خاليا من العاطفة وسمي باكثر من اسم من الغزل المباشر والغزل الحسي والغزل المدني وغيرها

الغزل في شعر ابن أبي ربيعة العذري

وهو اكثر الشعراء غزلا ، وهو اول شاعر يفرد قصيده بكاملها للغزل دون المقدمات الطليعية ومن اشهر قصائده في الغزل قصيدة أمن ال نعم يقول فيها:

عَدَاةَ عَدِيٍّ أُمِّ رَائِحٍ فَمَهْجَرُ ۞۞۞ أَمِنْ آلِ نَعِيمٍ أَنْتِ غَادٍ فَمُبَكَّرُ
فَثُبَلَعِ غَدْرًا وَالْمَقَالَةَ تُعَذِّرُ ۞۞۞ لِحَاجَةِ نَفْسِي لَمْ تَثْقُلْ فِي جَوَابِهَا
وَلَا الْخَبْلُ مَوْصُولٌ وَلَا الْقَلْبُ مُقَصِّرُ ۞۞۞ تَهَيَّبِي إِلَى نَعِيمٍ فَلَا السَّمْلُ جَامِعُ
وَلَا نَائِبُهَا يُسَلِّي وَلَا أَنْتِ تَصْبِرُ ۞۞۞ وَلَا قُرْبُ نَعِيمٍ إِنْ دَنَتْ
نَهَى ذَا النُّهَى لَوْ تَرَعَوِي أَوْ تُفَكِّرِي ۞۞۞ وَأُخْرَى أَتَتْ مِنْ دُونِ نَعِيمٍ وَمِثْلُهَا
لَهَا كَلَّمَا لَاقِيَتْهَا يَتَنَمَّرُ ۞۞۞ إِذَا زُرْتِ نَعِمًا لَمْ يَزَلْ ذُو قَرَابَةِ
يُسِرُّ لِي السَّحْنَاءَ وَالْبُغْضَ مُظَهَّرُ ۞۞۞ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ أَنْ أَلِمَّ بِبَيْتِهَا
يُسَهِّرُ إِمَامِي بِهَا وَيُنَكِّرُ ۞۞۞ أَلِكْنِي إِلَيْهَا بِالسَّلَامِ فَإِنَّهُ
بِمَدْفَعِ أَكْنَانِ أَهَذَا الْمُسَهَّرِ ۞۞۞ بِآيَةِ مَا قَالَتْ عَدَاةَ لَقِيَتْهَا
أَهَذَا الْمُغْيِرِيِّ الَّذِي كَانَ يَذَكِّرُ ۞۞۞ قَفِي فَإِنْظِرِي أَسْمَاءَ هَلْ تَعْرِفِيئَهُ
وَعَيْشِكِ أَنْسَاهُ إِلَى يَوْمِ أَقْبَرُ ۞۞۞ أَهَذَا الَّذِي أَطْرَبْتِ نَعْتًا فَلَمْ أَكُنْ
سُرَى اللَّيْلِ يُحْيِي نَصَّهُ وَالتَّهَجُّرُ ۞۞۞ فَقَالَتْ نَعَمْ لَا شَيْءَ غَيْرَ لَوْنَهُ
عَنِ الْعَهْدِ وَالْإِنْسَانُ قَدْ يَتَغَيَّرُ ۞۞۞ لَئِنْ كَانَ إِيَّاهُ لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا

وهو في هذه القصيدة يبين انه معشوق لا عاشق حيث يصف حبيبته وهي تتحاور مع صديقاتها ويدور الحديث حوله واسرد حديثهن بشكل جميل وممتع كما يعتبر عمر شاعر الغزلين الغزل العذري والغزل الصريح وله عدة قصائد في النوعين من الغزل .